

م. 32 - تعامله وَسَلَّمَ مع الصغار - السيرة النبوية - المستوى الثالث

(2) - ش. حمزة الزبيدي

حمزة بن ذاكر الزبيدي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيرة العلياء عاطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زاد لکادي - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه وننعز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان نبينا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:40 صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه الى يوم الدين وبعد حيام الله اخواني واخواتي من طلاب وطالبات العلم في برنامج اكاديمية زاد في دورته الثانية وفي هذا المستوى - 00:01:10 00:01:30 الثالث من دراسة السيرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة واتم التسليم ندرس في المستوى الثالث هدي النبي صلى الله عليه وسلم في تعاملاته مع شرائح مختلفة ومتعددة من المجتمع تعامله مع ابتداء مع اهله زوجاته ابنته احفاده جيرانه اقاربه اصحابه -

الرجال النساء كبار السن المسلمين غير المسلمين الضعاف الاغنياء الفقراء اصحاب الحاجات العاشرات اليوم نتحدث عن تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع فئة غالية عزيزة وهي فئة الاطفال والصغار - 00:01:57

هؤلاء وجودهم نعمة من الله عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا. هم زينة وهم نعمة من الله عز وجل ينعم بها على عباده هؤلاء الصغار في هذه المرحلة في مرحلة الطفولة يحتاجون الى مزيد عناء - 00:02:20

الى مزيد رعاية الى مزيد اهتمام وقد كان النبي عليه الصلاة والسلام حريصا رحيم رفيفا على الامة جموعه وعلى الصغار خصوصا فمن تأمل تعامله صلى الله عليه وسلم مع الصغار - 00:02:39

يجدر بالرحيم والمعلم الشفيف بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم وهذا يؤكد اهمية هذه المرحلة العمرية وانها مرحلة التأسيس ومرحلة البناء ومرحلة الغرس فترة خصبية يتقبل فيها الطفل - 00:03:00

توجيه الغرس تعليم تربية القيم اخلاق المفاهيم الافكار القابلة للتشكل فاذا فاتت هذه المرحلة او تم تخريبيها خيال الخسارة لذلك في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه - 00:03:28

فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه اذا اول عملية تغيير للفطرة وتخريب وتأثير سلبي تطلق من الابوان الام والاب ويؤثران عليه فينقلانه من حالة الى حالة وقد يكون هذا التأثير تأثيرا - 00:04:00

ايجابيا النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتنى بهذه المرحلة غاية العناية وكان يوجه له لها اهتمامه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. لم يكن فقط يخص كبار الصحابة - 00:04:23

او كبار القوم وانما حتى الاطفال يلقون منه تعاملها وحنون ورفقا وتوجيها وتعلیما بابي هو صلى الله عليه وسلم. من ذلك شدة حب النبي صلى الله عليه وسلم للصغار كان يحبهم - 00:04:37

واصلا محبة الصغار تبعث اصلا من من رقة في القلب وسلم في الفطرة الذي يقول انا لا احب الصغار والعياذ بالله لماذا هناك مشكلة لدى هذا الانسان لا يحب الصغار. لا نقصد قضية ازعاجهم او كذا او شقاوتهم لا - 00:04:57

وانما اه في التعامل معهم في توجيههم في تعليمهم في تربيتهم في التلطف بهم وكان يحبهم صلى الله عليه وسلم. فعن انس رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين من - [00:05:16](#)

عرس زواج فقام النبي صلى الله عليه وسلم قام فقال اللهم انت من احب الناس الي اللهم انت من احب الناس الي اللهم انت من احب الناس الي رواه البخاري ومسلم - [00:05:34](#)

في تعبير عن حب مكنون داخل هذا القلب تجاه هؤلاء الاطفال تجاه هؤلاء الصغار وهذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القلب الممتلى بالحب ينبغي ان يفيض عطاء ويفيض تعبيرا - [00:05:55](#)

والتعبير عن الحب من العطاء بعض الناس في تعامله مع اولاده او بناته او حتى مع الاطفال الصغار قد يكون في داخله قلبه رحيم شقيق محب لكن ما ينقصه ذلك التعبير عن هذا الحب - [00:06:13](#)

بكلمة بمسحة بضمة بحنو بهدية بعطاء وكان صلى الله عليه وسلم يحب الصغار وكان يعبر عن هذا الحب. فهذا واحد من هديه صلى الله عليه وسلم محبة هؤلاء الصغار وايضا التعبير عن هذا الحب - [00:06:33](#)

من ذلك ايضا انه كان يداعبهم ويلطفهم. يداعب الاطفال ويلطفهم. وهو النبي صلى الله عليه وسلم رسول الامة قائد الامة خير خلق الله المرسل من عند الله لتبلغ رسالات الله ومع ذلك يجد منه هذا الحنو وهذا التلطف وهذه المداعبة - [00:06:52](#)

ومداعبة الاطفال لا تقلل من شأن الانسان يعني بعض الناس للاسف الشديد يظن اذا داعب اطفاله او صغار الجيران والطلاب وكأن ذلك تقليل من قدره. لا والله بالعكس هذا يعني من تواضع الانسان وهذا تعبير عن الفطرة السليمة ولا يقصد الانسان ان يكون لعابا مع الاطفال ليس هذا وانما - [00:07:18](#)

المقصود ان يعبر عن حنوه وتلطفه بهؤلاء الاطفال لانك حينما تتعامل مع الاطفال انت ترسم المستقبل اذا احسنا تربية الاطفال وهذا الجيل الصغير فباذن الله عز وجل ان المستقبل سيكون مشرقا وجميلا. من ذلك عن ام خالد - [00:07:44](#)

انت خالد رضي الله عنها قالت اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء ثياب ملابس وفيها يعني خميصة سوداء جميلة. فقال من ترون نكسوها هذه الخميصة - [00:08:04](#)

يعني من التي ترون ان احنا نكسوها هذه الخميصة ونهديها اليها فاسكت القوم ينتظرون ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا من ادب الصحابة الجم دائمًا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائتوني بام خالد - [00:08:21](#)

فاوتي بها النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها بيدها وهي تقول تعبر عن نفسها قالت فاوتي بي الى النبي صلى الله عليه وسلم فالبسنيها بيده فجعل ينظر الى الخميصة يعني الخطوط التي فيها وشكلها ويشير بيده الى ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا رواه - [00:08:36](#)

البخاري والسنن بلغة الحبشة آآ الحسن. يعني هذا شيء حسن. وهذه الطفلة الصغيرة ام خالد كانت مع اهلها في الهجرة الى الحبشة. فلذلك داعبها النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمة وبهذه العبارة وبهذه اللهجة التي هي لهجة اهل الحبشة التي تفهمها وتعيها. هذا سنة - [00:09:00](#)

هذا هذا الحديث فيه مجموعة ايماءات واسارات لهدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى في مداعبته وتلطفه مع هؤلاء الصغار بعد الفاصل نشير اليها لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:09:21](#)

ان يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين الايمان بالرسل ركن من اركان الايمان وواجب اعتقادى من اعظم الواجبات فالرسل هم المبلغون عن الله رسالته. والمقيمون على الخلق حجته. فارسال الرسل من اعظم نعم الله على خلقه - [00:09:58](#)

وخصوصا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء وافضل المرسلين. والايام بالرسل التصديق بان الله تعالى بعث في كل امة رسولا منهم يدعوهم الى عبادة الله والكفر بما يعبد من دونه - [00:10:37](#)

الاعتقاد بانهم جميعا صادقون. قد بلغوا جميعا ما ارسلهم الله به. فلم يكتروا ولم يغيروا. الايمان بان دعوتهم جميعا قد اتفقت على

التوحيد. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من - 00:10:57

الى انه لا اله الا واما الشرائع والاحكام فانهم يختلفون فيها. لقوله تعالى الاعتقاد بان من كفر برسالة واحد منهم فقد كفر بالجميع. قال تعالى فجعلهم الله لجميع الرسل مع انه لم يكن رسول غيره. حين كذبوا. الایمان بان الله ايدهم بالمعجزات الباهرة - 00:11:17 والایات الظاهرات التصديق بما صح عنهم من اخبارهم. الایمان بان خاتمهم هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لا نبى بعده. قال تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم - 00:12:07

الاعتقاد بانهم يتفاصلون في المنازل عند الله وان افضلهم محمد صلى الله عليه وسلم. وللایمان بالرسل ثمرات جليلة. منها العلم رحمة الله تعالى وعناته بخلقه. حيث ارسل اليهم اولئك الرسل الكرام للهداية والارشاد - 00:12:30 شكر الله تعالى على هذه النعمة الكبرى. محبة الرسل وتقديرهم والثناء عليهم بما يليق بهم. لأن انهم رسول الله تعالى وصفوة عباده. العلم بقدرة الله تعالى واصطفائه لبعض خلقه وفضيلته - 00:12:59

بعضهم على بعض. التمسك بما جاءوا به فهو الطريق الموصى الى سعادة الدنيا. والآخرة الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد آلا زلنا ان نتحدث عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:19 في تعامله مع الصغار. كيف كان يظهره هذا الحب ويعبر عنه كيف كان يداعبهم ويلاطفهم ومن ذلك حديث ام خالد هناك بعض اللفقات الجميلة آآ في هذا الحديث العظيم - 00:13:54

اولها يعني ان الطفل لا يغيب عن ذهن هذا المربى العظيم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لا يغيب عن ذهنه. وهذا دليل على حضور شخصية الاطفال حتى في عقل النبي صلى الله عليه وسلم وفي نفسه فهو يتذكرون ولا ينساهم من من - 00:14:11 الخيري او من ذاكرته بابي هو وامي حتى مع وجودي مع الجموع الكبيرة مع كبار القوم ثم تأتي هذه الهداية يسأل عن من نكسوها ليصمت فيقول ائتوني بام خالد يكفيها. وهي طفلة صغيرة - 00:14:29

يكتفيها يعني نوع من التقدير هذا الطفل لهذه التكريمات ومناداتها بما ينادي به الكبار يناديها بام خالد ثم يلبسها بيده بابي هو صلى الله عليه وسلم هو الذي يقوم بالباسها هذه الخميصة - 00:14:46

هذا مزيد عنانية. مزيد احترام ومزيد تلطف بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي يلبسها ثم ينظر الى اعلام الخميصة وما غابت عن دين هذه الطفلة ان حتى تراقب نظرات النبي صلى الله عليه وسلم لانها شعرت بذلك الاهتمام - 00:15:07 العظيم. هذه الطفلة لم تنس تلك النظارات. وذلك التلطف منه صلى الله عليه وسلم. فكان ينظر الى الخميصة يقول يا ام خالد هذا سنة هذا سنة هذا حسن ويخاطبها بشيء هي تعرفه ربما تشعر بنوع اختصاص ان النبي صلى الله عليه وسلم يشعرها بفهمها لها وانها - 00:15:27

تفهمه وهو يفهمها يا سلام ما اروع هذا التعامل وهذا الهدي حتى مع هؤلاء الصغار فينشئون متزنين مستقررين هادئين محبيين متوازنين ليس فيهم شطط مستقررين نفسيا هذا ينشأ من هذا التعامل يحبون الخير واهل الخير نتيجة هذا التلطف وهذا - 00:15:47

التعامل كم من ابناها وبناتها الصغار لا ينسون ذلك الزائر الذي زارهم فاعطى اليهم شيئا او اهدي اليهم شيئا او مازحهم او وربما رسم له في ورقة وربما رسم له يدا وربما خطط له شيئا ومنما قال له نكتة او داعبه او ضاحكه لا ينسى ذلك الانسان - 00:16:16 ابدا فهذا كان من هديه صلى الله عليه واله وسلم ايضا في الاثر انه قال لاعب ابنك سبعا وادبه سبعا وصاحبه سبعا. السبع الاولى السنوات الاولى لاعبه. باسطه تلطف به. ادخل السرور على اشبع - 00:16:39

للعب وادبه سبعا. بعد ذلك يبدأ عملية التأديب والتوجيه التعليم ولا يعني ان قبلها ما يكون فيها يعلم بقدر ما يدرك. لكن هذه المرحلة مرحلة غرس وبناء وعميق ادبه سبعا - 00:17:05

ثم صاحبه سبعا بعد ذلك في فترة المراهقة والشباب يصاحبه يعامله معاملة الصاحب اذا مر بهذا الطريقة في التعامل فانه ينشأ شخصا سويا ناضجا مهذبا آآ تم بناؤه بناء صحيحا سليم - 00:17:26

يجعله انسان يجمع باذن الله عز وجل بين نجاح الدنيا وفلاح الآخرة باذنه سبحانه وتعالى من شدة التلطف بالاطفال ورحمتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرحمهم ويشفق عليهم ويتألم لالمهم - 00:17:46

ومن ذلك انه ربما عجل الصلاة يخفف منها لما يسمع بكاء الصبي يسمع بكاء الصبي فيرحمه. ويرحم امه ويشفق عليها كي يخفف في الصلاة وهي عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل. وهي - 00:18:07

الركن الثاني من اركان الاسلام بعد الشهادتين يخففها من اجل طفل صغير بل ربما اطال في السجود لان طفلا صغيرا قد امتنى ظهره صلى الله عليه واله وسلم يقربهم ويأخذهم يأخذ الحسن ويأخذ الحسين ويأخذ اسامة بن زيد فيضعهم على فخذه صلى الله عليه وسلم وهم اطفال صغار ويضمهم اليه ويقول اللهم اني - 00:18:27

نحبهم فاحبهم او كما قال صلى الله عليه واله وسلم. هذا من الرحمة ومن الشفقة والحنو عليهما. ولذلك يقول الشاعر تعبيرا عن هذه الرحمة وهذا الحب وهذه الشفقة بهؤلاء الاطفال الصغار يقول - 00:18:52

وعندى كنوز من حنان ورحمة نعيمي ان يغري بهن وينها يجور وبعض الجور حلو محبب. ولم ارى قبل الطفل ظلما محببا يزف لنا الاعياد عيدا اذا خطأ. وعبدا اذا ناغ وعبدا اذا حبا. يعني هذا الطفل يعني يجلب معه - 00:19:11

اعياد الافراح اذا خطأ مشى فرحتنا اذا ناغ بدأ يبدأ يتكلم فرحتنا. اذا حبا فرحتنا. اذا هذا فرح بهذه الطفولة وشفقة ورحمة بها يزف لنا الاعياد عيدا اذا خطأ وعبدا اذا ناغى وعبدا اذا حبا كزغب القطا لو انه راح صاديا سكت - 00:19:35

له عيني وقلبي ليشربا هذا من شدة الرأفة والرحمة والشفقة بهؤلاء الابناء ويا ربى من اجل الطفولة وحدها حفظ بركات السلم شرقا ومغربا وصن ضحكة الاطفال يا ربى انها اذا غردت في موحش الرمل اعشا. انظر - 00:20:01

للتشبيه الجميل واللطيف يقول احفظ يا ربى وصن ضحكة الاطفال. احفظ يا ربى ظحكة الاطفال وادمها ولا تقطعها عنهم وعن من يحبهم يا ربى انها اذا غردت شبه صوت ضحكة الطفل كأنها تغريد عصافور وطائر - 00:20:22

اذا غردت في موحش الرمل اعشا. يعني لو مرت على ارض رمل ما فيها لا ورد ولا شجر ولا ثمر بيمرا مجرد ان تمر هذه التغريدة صوت تغريدة ضحكة اطفال تعشب تلك الارض وتزدهر وتبت. ما اجمل هذا التصوير - 00:20:42

وصن ضحكة الاطفال يا ربى انها اذا غردت في موحش الرمل اعشا ويا رب حب كل طفل فلا يرى لج في الاعنات وجهها مقطبا وهيء له في كل قلب صباة وفي كل لقيا مرحبا ثم مرحبا. يعني - 00:21:04

الاطفال وهؤلاء الصغار يستحقون هذا الترحيب. يستحقون هذه الرحمة. يستحقون هذه الشفقة يتعلمن الابناء الرحمة والحنو واناقة التعامل اذا نشأوا في بيئة تعاملهم بلطف تعاملهم بحب تعاملهم برحمة - 00:21:24

لكن اذا عمل هؤلاء الاطفال بقسوة عملوا بغلظة عملوا بشدة ينعكس على نفسياتهم فتنشئ منهم شخصيات قاسية القلوب قاسية في تعاملها اه ينقصها الاحترام وكثير من الجوانب. من صور هذه الرحمة والشفقة ان المرأة التي - 00:21:48

زنت وردها النبي صلى الله عليه وسلم حتى تلد وضفت وجاءت وقالت يا رسول الله لما قال صلى الله عليه وسلم اذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه. فقام رجل من الانصار فقال الي رضعه - 00:22:12

يا نبى الله رواه مسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخر الحد اقامة الحد على هذه الزانية المحسنة وهو الرجم بعد ان وضفت ولديها قال كيف يحتاج الى رضاعها - 00:22:30

تحتاج ان ترضعه وفي بعض الروايات انه اخرها حتى ارظعت هذا الصبي وجاءت به بعد سنتين وفي يده كسرة خبز اذا انظر الى رحمته بالصبي حتى انه ربما اخر حدا من اجل - 00:22:46

هو سيوقعه لكنه اخره حتى يقضى آاا الطفل حاجته من حنان امه ومن رضاعه الذي آاا هو مهم آاا صحته فلما قال ذلك الانصاري آاا الى رضاعه يا نبى الله آاا تم آاا بعد ذلك اقامة - 00:23:02

هناك صور متعددة رحمته وشفقته وملطفته صلى الله عليه وسلم لهؤلاء الصبية ولهؤلاء الصغار نستمع الى بعضها بعد الفاصل للايمان اركان يقوم عليها ولا يصح الا بها. ومنها الايمان بالقدر وهو تقدير الله تعالى لكل ما يقع في - 00:23:23

حسب ما سبق به علمه. واقتضته حكمته. وللإيمان بالقدر مراتب. منها الایمان بعلم الله الازلي انه احاط بكل شيء علما. وأنه علم ما كان وما يكون وما سيكون. جملة وتفصيلا. قال تعالى - [00:24:04](#)

ان الله بكل شيء علیم. فلا يتجدد له علم بعد جهل. ولا يلحقه نسيان بعد علم ومن الایمان بالقدر الایمان بالكتابة. فنؤمن بان الله كتب ما سبق به علمه من [مقدار المخلوقات في اللوح](#) - [00:24:24](#)

المحفوظ فكل ما جرى وما يجري وكل كائن الى يوم القيمة مكتوب عند الله. قال تعالى وفي الحديث ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن الى الابد. ومن الایمان بالقدر الایمان بالارادة والمشيئة. فنؤمن بان كل - [00:24:44](#)

ما يجري في هذا الكون انما هو بارادة الله ومشيئته. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لا يسأل عن ما يفعل لكمال حكمته وسلطانه [وهم يسألون](#). ومن الایمان بالقدر الایمان بالايجاد والخلق. فنؤمن - [00:25:14](#)

ان الله خالق كل شيء. لا خالق غيره ولا رب سواه. وان كل ما سواه مخلوق فهو خالق كل عامل وكل متحرك وحركته. قال الله تعالى [كل شيء وكيل](#). فمن امن بالقدر توكل على الله ولجا اليه. فالخير كله من عنده - [00:25:34](#)

سبحانه ومن امن بالقدر اخذ بالأسباب المشروعة لانها من القدر. فاهمال الاسباب نقص في العقل توكلوا عليها نقص في التوحيد. ومن [امن بالقدر اطمأن نفسه](#). وثبتت عند المصائب لعلمه انها - [00:26:04](#)

قال تعالى الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسبر. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. والله لا يحب كل [بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان](#) - [00:26:24](#)

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فلا زلنا نتحدث عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم [في تعامله مع الاطفال](#). في تعامله مع الصغار - [00:27:24](#)

وكيف كان هذا التعامل اه يعني ينضح رقة ورحمة وشفقة وحبا منه صلى الله عليه وسلم. سواء كانوا من اولاده او من احفاده او من [ابناء المسلمين عموما](#) بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم - [00:27:40](#)

كان يداعب الاطفال ويلاعبهم من ذلك ما رواه انس بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا [وكان لي اخ يقال له ابو عمير](#) - [00:28:00](#)

وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير. رواه البخاري ومسلم. النغير هو طائر او النغير كان يلعب بي هذا الطفل الصغير وحتى ان [ذلك آآ الطفل الصغير قال مات يا رسول الله وكان مشفقا عليه](#) - [00:28:17](#)

اذا لاحظ التعبير انه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا ليس مثله في حسن الخلق احد كما اخبر ربه عز وجل عنه. [وانك لعلى خلق عظيم ومن حسن هذا الخلق هذا التعامل الرافي حتى مع الاطفال الصغار](#) - [00:28:35](#)

كان ذلك الطفل الصغير ينتظر قدوم النبي عليه الصلوة والسلام وربما آآ جاء هذا السؤال نتيجة ان هذا الطفل ربما كان يعرض هذا [الطائر على النبي عليه الصلوة](#) وربما كان يلاعبه امام النبي صلى الله عليه وسلم. فكان يسأل عن حتى هذا الطائر الذي [00:28:54](#) -

كان يلعب به ذلك الطفل الصغير يا ابا عمير يكنى الصغير هذا تقدير هكذا تبني شخصيات الاطفال لما يشعر بالاحترام لما يشعرونها [بالتقدير لما يكنى وكأنه يعامل معاملة الكبار](#) يا ابا عمير - [00:29:14](#)

ما فعل النغير السؤال عن شيء من اهتمامات الطفل يعني وهذا من هدي النبي عليه الصلوة والسلام اذا اردت ان تتج الى قلب هذا [الطفل فشاركه لعيه شاركوا شيئا من اهتماماته](#) - [00:29:37](#)

ولو بالسؤال لما سأله وقال ما فعل النغير؟ النغير هذا الطائر الصغير هو من اهتمامات هذا الطفل. ليس في دائرة اهتمامات النبي عليه [الصلوة والسلام](#). لكن ان سأله تلطفا وتوددا ومحبة لهذا الصغير وايضا فيه نوع من الدخول الى عالم الطفولة - [00:29:52](#)

من خلال اهتماماتها المباحة وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلاعب زينب بنت ام سلمة. [بنت صغيرة](#) يلاعبها في حجره ويقول يا زينب يا زينب مرارا يعني تصغيرا لهذا الاسم وتضخيمها وتدعيلها. هذا فيه نوع من التدليل -

والتلطيف بهذه الصغيرة قال ابن القيم رحمه الله قد دخلت عليه وهو يغتسل فنضج في وجهها الماء نضج في وجه الماء فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت. وهذا برقة النبي صلى الله عليه وسلم. فان فانه برقة صلى الله - 00:30:36 وسلم واثاره برقة وحديثه وكل ما جاء به صلى الله عليه وسلم فهو برقة. ومن قبس شيئاً من اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحس نالته البركة ومن قبس شيئاً - 00:30:57

من اثار النبي صلى الله عليه وسلم من شريعته ودينه وهديه وسمته وسيرته ناله الكثير من البركات والخيرات آننظر الى كيف كان يداعب هؤلاء الاطفال كيف كان يلاعبيهم؟ كيف كان يناديهم وينكينهم؟ كيف كان يوقرهم ويناديهم بهذه الكني - 00:31:11 كيف كان يدخل الى عالمهم من خلال اهتماماتهم ويسأل عن هذه الاهتمامات ايضاً كان في من تعاملاته صلى الله عليه وسلم مع هؤلاء الصبية وهؤلاء الصغار انه كان يسابق بينهم - 00:31:31

يجري بينهم المسابقات ومن ذلك انه كان يصف عبد الله وعباد الله وكثيراً من بنى العباس رضي الله عنهم ثم يقول من سبق الي فله كذا وكذا. قال فيسبقون اليه فيقعون - 00:31:47

على ظهره وصدره فيقبلهم ويلزمهم رواه احمد لاحظ اجراء المسابقات بينهم المنافسات بينهم حضور الكبار لهذه المسابقات وهذه المنافسات للتوجيه للظبط لمزيد من العناية والاهتمام يتسبقون اليه ويضع لهم الجوائز الجعل - 00:32:04

يجعل لهم جعلاً هدية له كذا وكذا. من يسبق فله كذا وكذا. يحفزهم يشجعهم يدفعهم الى التسابق فيتسابقون اليه فيرثمون على صدره صلى الله عليه وسلم ومنهم من يرثمي على ظهره صلى الله عليه وسلم - 00:32:32

ما كان يألف من ذلك وما كان يتفجر من ذلك. بل كان يظمهم يلزمهم ويقبلهم بابي هو صلى الله عليه واله وسلم لو تعامل الكبار مع الصغار بهذا الهدي النبوى الكريم والله لرأينا من اطفالنا وصغارنا - 00:32:48

ادباً وسکينة وطمأنينة واستقراراً واستجابة وتفريغ كثير من طاقاتهم في مثل هذه السباقات والمنافسات ويجدون من التكريم والاحتواء والتقبيل الضم اليه. يشعرون بالاهتمام بهم. ستتغير كثير من اشكالات الطفولة اليوم - 00:33:08

في عصرنا يشتكون يعني الاباء والامهات من مشكلات الاطفال المدارس ايضاً الناس في المساجد تكون من شقاوة الاطفال طيب لو اننا امثالنا هدي النبي صلى الله عليه وسلم التعامل مع هذه الفتنة لتغيرت كثير من سلوكياتهم - 00:33:34

ولرأينا عجباً من حسن آدابهم وآدابهم واتصالاتهم وتعاملاتهم وكيف يستطيعون ان يعيشوا مع الكبار بطريقة يعني مهذبة ومهذبة يعرفون حق الكبير ويتأدبون في الاماكن العامة وفي المساجد وكيف يتعامل الصغار مع بعضهم البعض بعيداً عن - 00:34:02

القساوة وبعيداً عن الجفوة وتقبلهم وعدم التضجر منهم والصبر عليهم واحتواائهم وسنجد لذلك عجباً من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ايضاً في تعامله مع الصغار انه كان على عظم منزلته وقدره بابي وامي صلى الله عليه وسلم الا انه كان - 00:34:28

يسلم على هؤلاء الصبية بل انه هو الذي يبتدأ السلام عليه الصلاة والسلام على هؤلاء الصبية وعلى هؤلاء الاطفال يشعرون بمكانتهم لكم مكانة لكم احترام لكم تقدير يعطيهم ثقة بانفسهم الرسول صلى الله عليه وسلم وهو افضل الامة - 00:34:54

ورسول الامة وسيد الثقلين يأتي ويمر بهم ويكون هو الذي يبتدأ بالسلام بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم لماذا يألف كثير من الناس ان يسلم على الصبية لماذا يألف كثير من الناس ان حتى ينظر اليه النظرة السلام والتقدير ابداً - 00:35:15

انما هو التجاهل واذا تجاهله سيعكون مشاغباً ويثير الشغب حولك ويزعجك لم يشعر باحترامك لم تشعروا بتواجده. لم تشعروا بتقديرك. لم تشعروا بحذوك. لم تشعروا بمكانتك. ماذا تريده منه ان يتعامل معك؟ حتى يلتف نظرك اليه - 00:35:38

حتى يلتف اهتمامك اليه. ان لا يصدر الازعاج والفوضى والاساءة والتخرير حتى يلتف الانتباه اليه كان صلى الله عليه وسلم كما يقول انس رضي الله عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام يلعبون - 00:35:58 فسلم عليهم. رواه البخاري ومسلم. يعني هم جالسين يلعبون ما هم جالسين ولا واقفين ولا يدرسون ولا يتعلم لا بل وهم يلعبون. مر على غلام فسلم عليهم الله عليه السلام بابي هو وامي - 00:36:18

ما هو تجدهم يلعبون تخرب عليهم لعبهم ما دام اللعب في دائرة المباح الذي يمارسونه او تفسد عليهم لعبهم او تطردهم وانما مر عليهم وسلم عليهم بابي هو وامي صلى الله عليه واله وسلم. ثابت البخاري مر على صبية فسلم عليهم وقال - 00:36:37
مرة انس ابن مالك وهو شيخ ثابت البخاري مر على صبية فسلم عليهم وقال منا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم غلامان فسلم عليهم وهم يلعبون هكذا كان هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ورثه لاصحابه وورثه اصحابه لاصحابه لامته رضي الله عنه وهذا الذي ينبع - 00:36:58

ان نكون عليه في تعاملنا مع هؤلاء الصبية ومع هؤلاء الصغار ان احسنا توجيههم وتعليمهم وتربيتهم وتقديرهم وتوقيفهم والحنو عليهم والعطف بهم والشفقة عليهم واحتوائهم كان المستقبل مزدهرا وجميلا وحسنا وصالحا وناجحا باذن الله عز وجل والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:37:22
يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا - 00:37:51